



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



البحث الاجتماعي

سوف نتطرق في هذا الملخص إلى النقاط التالية :

- ✚ تمهيد
- ✚ تعريف البحث الاجتماعي
- ✚ أنواع البحث الاجتماعي
- ✚ خصائص البحث الاجتماعي
- ✚ خلاصة

تمهيد :

غالبا ما نتصور أننا نعرف ما هو البحث ،ذلك أننا جميعا باحثون في حياتنا اليومية ...ففي كل يوم نطرح أسئلة ونتطلع إلى الحصول على اجابات عليها، من ذلك مثلا : كيف أصل إلى الكلية ؟ ما الذي سأتناوله في العشاء ؟ لماذا أصبت بالصداع ؟...وفي بعض الحالات نعرف أين نجد الاجابة ،وفي حالات أخرى يتعين علينا أن نبحث الموضوع محل التساؤل بمزيد من التعمق لكي نتمكن من الحصول على الاجابة المنشودة...أما كيف نحصل على المزيد من المعرفة بالموضوع فيعتمد على ما لدينا من امكانيات وموارد ...

إن التحدث عن كيفية القيام بالبحث يقودنا إلى التحدث عن ماهية البحث وأنواعه ..هذه النقاط وغيرها هي ما سوف نتناوله في هذا الملخص

أولا : تعريف البحث الاجتماعي :

- ✚ البحث لغويا : أن تسأل عن شيء وتستخبر ، والبحث : طلبك شيئا في التراب ...ويستخلص من المعجم الكبير للبحث معنيين :
- a. الحفر .
- b. طلب الشيء.

ثم توسعت دلالة الكلمة من المادي إلى المعنوي ، ومن مجال الحس إلى مجال الفكر، فأصبحت تطلق على بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به .

ويعرف اصطلاحا بأكثر من تعريف منها :

- ✚ تعريف ((دالين)) بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهها الانسانية ،وتثير قلق وحيرة الانسان)).

تعريف وينتي : ((البحث استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها مستقبلا)) .

1. تعريف البحث العلمي :

يتكون مصطلح البحث العلمي من كلمتين :

البحث : لغة مصدر الفعل الماضي (بحث) ومعناه اكتشف، سأل، تتبع - تقصى -، حاول، طلب .

العلمي : كلمة منسوبة إلى العلم / والعلم يعني المعرفة والدراسة وادراك الحقائق وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب.

يعرف البحث العلمي بأنه :

وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة

نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الاجابة عن مشكلة بحث معينة.
نشاط علمي (فكري أو عملي) يقظ يؤديه باحث، يريد به تقصي حقائق معينة عن مشكلة محددة، باتباع منهج علمي منظم، يصل من خلاله إلى نتائج قابلة لأن تعمم على الوقائع المشابهة .

استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها .

أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزءا أو كلا .

على الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد، بسبب تعدد أساليب البحث العلمي وعدم تحديد مفهوم العلم، فإنها جميعا تشترك في النقاط التالية :

انه محاولة منظمة (تتبع أسلوبا أو منهجا معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية) .

يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

ثانيا انواع البحوث الاجتماعية :

في معظم مجالات العلم يمكن ان تصنف البحوث إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية :

البحوث الأساسية هي الأنشطة التجريبية أو النظرية التي تمارس أصلا من أجل اكتساب معارف جديدة عن الأسس التي تقوم عليها الظواهر والوقائع المشاهدة دون توخي أي تطبيق خاص .

البحوث التطبيقية هي البحوث الاصلية التي تجرب بغية اكتساب معارف جديدة وترمي في المقام الأول إلى تحقيق غرض علمي معين .

ينقسم البحث إلى بحث نظري وبحث عملي :

➤ البحث النظري سمي نظريا نسبة إلى النظر : وهو هنا الفكر الذي تطلب فيه المعرفة لذاتها لا الفكر الذي يطلب به العمل أو الفعل).

➤ ويقصر الفيلسوف (كانت kant) البحث النظري : ((على كل بحث لا يخضع للتجربة كخلود الروح ووجود الله) .

ثالثا الخصائص المميزة للبحث :

تعد عملية البحث في ابسط صورها عبارة عن :

1. السؤال .
2. عملية البحث.
3. الاجابة.

ويعد العنصر الثاني هو الاكثر تعقيدا

خلاصة :

➤ البحث هو العملية التي نقوم بها عندما :

1. يكون لدينا سؤال مطلوب الاجابة عنه .
2. نحتاج لتحصيل معرفة بشيء ما.
3. نريد توسيع نطاق فهمنا للعالم الاجتماعي.

➤ البحث هو تنقيب واستقصاء موجه لاكتشاف حقيقة ما عن طريق التأمل الدقيق أو الدراسة الدقيقة لموضوع ما .

بعض الامور يجب ان نتذكرها :

1. البحث عبارة عن عملية (اي مكون من خطوات متتالية) .
2. يتعين أن يكون البحث مخططا له ، فهو لا يحدث صدفة.
3. ليس من اللازم أن تكون الحقائق والبيانات مطابقة لما نعرفه سلفا.
4. لا بد أن يكون البحث متينا (قويا) قادرا على الصمود أمام الانتقادات والاعتراضات التي تصدر من الأفراد والمنظمات التي قد لا توافق على طرق البحث المستخدمة أو على النتائج التي خلص إليها البحث.

تطبيق :

1. ما هي العناصر المشتركة بين هذه التعريفات ؟
2. أكتب تعريفك الخاص للبحث؟ وذلك اعتمادا على السمات الأساسية الواردة في مجموعة التعريفات التي أوردناها .

